

مجمع الأمثال

63 - إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنَّ .

قال أبو عبيد : معناه مُيَسَّرَتَكَ صديقك ليست بضيم يركبك منه فتدخلك [ص 23] الحميَّة به إنما هو حسن خلُق وتفَضُّل فإذا عاسرك فياسره .
وكان المفضل يقول : إن المثل لهُذَيْل ابن هُبَيْرَة التَّغْلِبِي وكان أغار على بني ضبة فغنم فأقبل بالغنائم فقال له أصحابه : اقْسِمْ هَا بَيْنَا فقال : إني أخاف إن تشاغلتم باللاقتسام أن يدرككم الطلب فأبوا فعندها قال : إذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنَّ ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن أحرر : .

دَبَيْتُ لَهُ الصَّرَاءَ وَقُلْتُ : أَبْقَى ... إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهْؤُنَا